

فتح الباري شرح صحيح البخاري

.. ! .

(قوله باب) .

4454 - قوله وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ما بين أيدينا الآخرة وما خلفنا الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا روى الطبرى من طريق العوفي وبن مردوه من طريق سماك بن حرب عن سعيد بن جبير كلامها عن بن عباس قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عبد بن حميد وبن أبي حاتم من طريق عكرمة قال أبطأ جبريل في النزول أربعين يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما نزلت حتى استقت إليك قال أنا كنت أشوق إليك ولكنني مأمور وأوحى الله إلى جبريل قل له وما نتنزل إلا بأمر ربك وروى بن مردوه في سبب ذلك من طريق زياد التميمي عن أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع أحب إلى الله وأيها أبغض إلى الله قال ما أدرى حتى أسأل فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه الحديث وعند بن إسحاق من وجه آخر عن بن عباس ان قريشا لما سألوا عن أصحاب الكهف فمكث النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك وحيا فلما نزل جبريل قال له أبطأت ذكره وحكي بن التين للداودي في هذا الموضوع كلاما في استشكال نزول الوحي في القضايا الحادثة مع أن القرآن قديم وجوابه واضح فلم أتشاغل به هنا لكن ألممت به في كتاب التوحيد تنبئه الأمر في هذه الآية معناه الإذن بدليل سبب النزول المذكور ويحمل الحكم أي نتنزل مصاحبين لأمر الله عباده بما أوجب عليهم أو حرم ويعتمد أن يكون المراد ما هو أعم من ذلك عند من يجز حمل اللفظ على جميع معانيه .

(قوله باب قوله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا) .

قراءة الأكثر بفتحتين والковفين سوى عاصم بضم ثم سكون قال الطبرى لعلهم أرادوا التفرقة بين الواحد والجمع لكن قراءة الفتح أشمل وهي أعجب إلى .

4455 - قوله عن الأعمش عن أبي الضحى كذا رواه بشر بن موسى وغير واحد عن الحميدي وأخرجه بن مردوه من وجه آخر عن الحميدي بهذا الإسناد فقال عن أبي وائل بدل أبي الضحى والأول أصوب وشد حماد بن شعيب فقال أيضا عن الأعمش عن أبي وائل وأخرجه بن مردوه أيضا قوله جئت العاصي بن وائل السهمي هو والد عمرو بن العاص الصحابي المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولم يوفق للإسلام قال بن الكلبي كان من حكام قريش وقد تقدم في ترجمة عمر بن الخطاب أنه أجار عمر بن الخطاب حين أسلم

